

شرح عنوان الحكم (1) II من البداية إلى قوله : وَرَفِقُ الْمَرْءِ

بُنْيان II د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق - 00:00:18

حتى اتاه اليقين. فصلوات ربی وسلامه عليه. وعلى من اهتدی بهديه واستن بسننه الى يوم الدين ثم اما بعد فانه يطيب لي في هذه الامسيه السعيدة امسية يوم الاربعاء السابع عشر من شهر ذي القعده من عام ثمان وثلاثين بعد الاربععمائة والالف - 00:00:37

من الهجرة النبوية الشريفة ان اتوجه بالحديث الى اخواني في هذا الجمع السعيد في ارض الباقة والدماثة والسامحة واللطف وحسن الخلق مملكة البحرين في موضوع ذي علاقة وثيقة بموضوع الادب والاخلاق لم يزل اهل العلم يتدارسونها ويتدوّقون - 00:01:05 لما تضمنته من الحكم والامثال. والحكمة ضالة المؤمن الا وهي قصيدة عنوان الحكم لابي الفتح البُستي وهي قصيدة رائقة جميلة. تشنف الاذان وتتروق للسامعين لا لنظمها وحسب بل لاعظم من ذلك وهو ما تضمنته من الحكم والامثال - 00:01:37 والحق يا كرام ان هذه المنظومة قد عالجت قضايا نحن بحاجة ماسة اليها في هذا الزمان فان حظ الخلق في الدين حظ عظيم حتى قال ابن القيم رحمه الله الدين كله خلق - 00:02:10

فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين وللشرع المطهر عنایة بامر الحکمة. فقد جاء في الحديث المتفق عليه ان من الشعر لحكمة فاذا صبغ الشعر حکما واماًلا نافعة - 00:02:30

صار له وقع عجيب وما ورد في ذم الشعر والشعراء انما يتعلق باهل العبث واللهو والسفه اما ما كان خلاف ذلك من الاغراض الصحيحة فلا شك انه محل التقدير والقبول والترحيب ومن ذلك الحکمة - 00:02:50

فان الحکمة من افضل واكرم اغراض الشعر والبيان له تأثير في النفوس وقد ثبت في صحيح البخاري ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا وفي لفظ ان بعض البيان لسحر ان بعض البيان لسحر - 00:03:11

فالحكمة ايها الكرام هي وضع الشيء في موضعه. الحکمة ضد السفه والكلام المحکم هو الكلام المتین الكلام ذي الدلالة والمعنى الذي اذا اصفع اليه العاقل هز رأسه بالموافقة والقبول والرضا ويجمع عليه سائر العقلاء - 00:03:38

وفي الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله ملك فسلطه على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله حکمة فهو يقضي بها ويعلمها. متفق عليه - 00:04:05

وقبل ذلك قد قال الله تعالى ومن يؤت الحکمة فقد اوتی خيرا كثیرا. فشعر الحکمة شعر قديم عند العرب عرفته العرب في معلقاتها كشعر زهير بن ابي سلمي وفي الشعر الاسلاميين كالمنتبي وغيره. ولا يزال ساريا عند الشعراء الموفقيين من - 00:04:25

الشعراء الفصيح ومن شعراء النبط. فانك تسمع احيانا من الشعراء الشعبيين من الحكم البينة المتقدنة ما لا تتجده عند غيرهم وكذلك اشتغل به بعض العلماء كالشافعي رحمه الله فمن تأمل في ديوانه وجد فيه دررا من الحكم من الحكم - 00:04:56 لولا انه يرى رحمة الله ان الاشتغال بذلك والتوفير عليه لا يتناسب ومنزلة العالم كما قال ولو لا الشعر بالعلماء يزري لكنه اليوم اشعر

من لبidi وهذه القصيدة لم يصنع لها مؤلفها رحمة الله او ناظمها رحمة الله لم يصنع لها عنوانا. وكثيرا ما تعرف - 00:05:20
بمطلعها فيقال قصيدة زيادة المرء في دنياه نقصان واجتهد بعض المحققين الباحثين فصار يطلق عليها اسماء ذات دلالة مثل عنوان الحكم. ناظمها هو علي بن محمد بن الحسين. البوستي ابو الفتح. عاش في القرن الرابع - 00:05:47

ولد سنة ثلاثة مئة وستين للهجرة وتوفي سنة اربع مئة او اربع مئة وواحد للهجرة واما موضوعها فهو الحكم والامثال والمواعظ وسنحاول في هذه الجلسة ان نمر على هذه الرياضة النضرة والحدائق الغناء من الحكم ونعلم - 00:06:14

عليها لا سيما فيما يتعلق بواقعنا المعاش و حاجتنا اليومية للتتبّع له. فلنستمع باسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا. والحاضرين وال المسلمين ومن قال امين. قال المؤلف رحمة الله - 00:06:39

زيادة المرء في دنياه نقصان. وربحه غير محض الخير خسران. وكل في التحقيق فقدان. يا عامرا لخراب الدهر مجرد ويا حريضا على الاموال تجمعها نسيت ان سرور المال احزان. احسنت. بهذا الاستهلال - 00:06:59

ابتدأ المؤلف قصيده في الحكم قائلاً زيادة المرء في دنياه نقصانه خلافاً لما يتوهّم الانسان ويتبادر إلى ذهنه ان استكثاره من المال والممتع زيادة. يرى المؤلف رحمة الله ان جمع هذا الحطام لذات الحطام انه في الواقع نقصان لا زيادة. وان هذا الاستكثار انما - 00:07:37

هو عبء يضعه على عاتقه اذا لم يضعه في موضعه فاراد بالدنيا هنا الدنيا المجردة. لا ما كان ذا غرض صحيح. فقد قال الله عز وجل لا خير في كثير من نجوى - 00:08:04

الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيماً فحين يطلق لفظ الدنيا مجردا فهو لفظ مذموم. لأنها متع زائل - 00:08:21

والاستكثار منها واتخاذها غرضاً وغاية وهدفاً هو في الحقيقة عبء على صاحبه. لذا جاء في حديث بعض اهل العلم الدنيا ملعونة. ملعون ما فيها الا ذكر الله. وما والاه وعالما او متعلما - 00:08:39

وهو يقول رحمة الله زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران. فحين الناس عن مساهماتهم العقارية ومضارباتهم في الاسهم والبورصة يدعى انه قد راح فحقيقة الامر ان هذا الربح مجرداً عن الاغراض - 00:08:57

الاخروية والدنيوية الصالحة هو في الواقع ضرب من الخسران والربح هذا ليس بربح في الحقيقة ولهذا قال وربحه غير محض الخير. وهذا الاستثناء او قفنا على مراد المؤلف. وان ما كان مقصوداً به الخير - 00:09:23

النفقة على الاهل والولد والبذر في سبيل الله. ان ما سوى ذلك فهو خسران. واما ما كان في للخير كما تلونا في الآية الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس - 00:09:44

فذلك خير ثم اتبعه مؤكداً قال وكل وجдан حظ لا ثبات له. الحظ هنا المقصود به الغنى والنصر كما نقول في دعائنا آآ ولا ينفع ذا الجد منك الجد يعني صاحب الحظ - 00:10:01

فكـل وجـدان حـظ اي كل ما تحـصلـه وتقـنيـه من حـظـوظـ الدـنيـا مما لا ثـباتـ له وـحقـقاـ لا ثـباتـ له فـانـ ما بـايـديـنا اليـومـ يـنتـقلـ الىـ غـيرـناـ فيـ الـغـدـ ولاـ يـغـرنـكـ انـ تـرىـ آـ اـنسـانـاـ قدـ كـدـ - 00:10:21

الاموال وجمع الارصدة. فـانـهاـ كماـ وـصـفـ اللهـ تعـالـىـ كماـ انـ اـنـزلـناـهـ منـ السـماءـ فـاخـتـلطـ بـهـ نـبـاتـ الـارـضـ فـاصـبـحـ هـشـيـماـ تـذـرـوـهـ الـرـياـحـ انـ القرآنـ الـكـرـيمـ يـوصـفـ يـاـ كـرـامـ وـيـاـ اـيـتهاـ الـكـريـمـاتـ وـمـنـ بـلـغـ هـذـهـ الدـنـيـاـ باـوـاصـافـ دـقـيقـةـ بـيـبـنـ الـفـرقـ بـيـنـ الـزـيـنـةـ وـالـحـقـيـقـةـ - 00:10:41

بيـنـ الـزـيـنـةـ وـالـقـيـمـةـ اـعـلـمـواـ انـمـاـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ لـعـبـ وـلـهـ وـزـيـنـةـ وـتـفـاخـرـ بـيـنـكـمـ فـيـ الـامـوـالـ وـالـاـوـلـادـ لـوـ تـأـمـلـتـ لـوـجـدـتـ انـ الدـنـيـاـ بـحـذـافـيرـهاـ لـاـ تـخـرـجـ عـنـ هـذـهـ الـابـوـاـبـ الـخـمـسـةـ كـمـثـلـ غـيـثـ اـعـجـبـ الـكـفـارـ نـبـاتـهـ ايـ الزـرـاعـ.ـ ثـمـ يـهـيـجـ فـتـرـاهـ مـصـفـراـ ثـمـ يـكـوـنـ حـطـاماـ.ـ تـجـدـ لـلـزـرـعـ - 00:11:04

في وقت من الاوقات نظرة وبهجة فيعجبك ثم لا تلبث ان تراه هشيميا يابسا متكسرة تذروه الرياح كذلك الدنيا الله على شيء ان يرتفع الا ان يضعه. فلا يبقى للانسان الا الباقيات الصالحات - 00:11:33

والباقيات الصالحات خير عند رب ثواباً وخير املاً. لهذا قال وكل وجдан حظ لا ثبات لا ثبات له اي لا يبقى له غنمه في الآخرة فان معناه في التحقيق فقدانه. يعني حقيقة الامر - 00:11:53

معناه في التحقيق فقدانه. يعني حقيقة الامر -

انه ليس وجданا بل هو فقدان ثم خاطب ذاك الذي اتبع نفسه هواها لهت خلف سراب الدنيا قائلًا له يا عامرا لخراب الدار مجتهدا مراده
يا عامرا الدار الخراب باعتبار ان الدنيا مآلها الى الخراب والانقضاض والانكثار فانها ليست دار البقاء وانما دار البقاء هي دار

00:12:13

وان الدار الاخرة لهي الحيوان. لو كانوا يعلمون. نحن نعيش ايها الاخوة في هذه الدنيا ما كتب لنا كم نعيش ستين سبعين ثمائين اكتر
اقل ثم مالنا بعد ذلك الى الفنان. لكن الدار الحقيقة والمعاشر الحقيقى - 00:12:45

اقل ثم مآلنا بعد ذلك الى الفناء. لكن الدار الحقيقة والمعاش الحقيقى - 00:12:45

هو الدار الآخرة. فلو تأمل العاقل وفكر ما الذي ينبغي له ان يبذل فيه جهده ويفرغ فيه همه لقاده ذلك الى الاشتغال بالرصيد الاخري
لـ **الى الدنبوى الذى ما بين - 00:13:06**

لـ الدـنيـوـيـ الذـيـ ماـ بـيـنـ - 00:13:06

غمضة عين وانتباها يتفرق ويذهب ويتشتت. وال Shawahed على هذا كثيرة لهذا قال يا عامرا خراب الدار مجتها. بالله هل لخراب العمر عمران؟ ماذا تستفيه اذا خرب عمرك وعمرت دارا انت مفارقهها - 00:13:24

العمر عمران؟ مازا تستفيد اذا خرب عمرك وعمرت دارا انت مفارقها - 00:13:24

وهو يستحلفه بالله لكي يهزه من من اركانه ويحرك الراکد من بالله ويقول له بالله هل لخراب العمر عمران ويا حريصا على الاموال تجمعها وهذا امر سائد في بيبي ادم. كل بيبي ادم الا من رحم الله ي يقوم في نقوسهم. الحرص وهو - 00:13:46

تجمعها وهذا امر سائد في بني ادم. كل بني ادم الا من رحم الله يقوم في نفوسهم. الحرص وهو - 00:13:46

ابعد هم على تحصيل المال كما قال ربنا ان الانسان لربه لكنه وانه على ذلك لشهيد. وانه الخير لشديد. هذا الانسان الذي هو جنس الانسان. فهو يكون متحفزا دوما لجمع - 00:14:14

الانسان. فهو يكون متحفزا دوما لجمع - 00:14:14

فيقول ويأحرى على الأموال تجمعها. انسىت ان سرور المال احزان يعني انسىت على سبيل الخبر ان سرور المال ما هو سرور المال؟ اسر ما في المال جمعه وحفظه وانفاقه. ومع ذلك فان هذه المقامات - 00:14:34

المال؟ اسر ما في المال جمعه وحفظه وانفاقه. ومع ذلك فان هذه المقامات - 00:14:34

مصحوبة بالحزن فهو في حال جمعه متلهف شغوف مهوب منافس وهو كذلك ايضا في حال حفظه متربص مترصد يخشى ان ان
يطير من بين يديه. وهو في حال انفاقه متحسر - 00:14:56

يطير من بين يديه. وهو في حال انفاقه متسر - 14:56

عليه كيف يذهب منه بعد ان جمعه حدثي بعض من يشتغل في تجارة الاسهم. يقول لا تجدوا من يتجر في الاسهم الا نادما. ربح او لم يربح فانه ان ربح ثم ارتفع السهم قال يا ليتنى صبرت ولم ابع - 00:15:15

يربح فإنه ان ربح ثم ارتفع السهم قال يا ليتنى صبرت ولم ابع - 15:00

وان هو آخسرت الامر واضح. فهكذا الدنيا ايها الكرام. لهذا ذكره قائلا انسىت ان سرور المال فما بالك بامر سروره حزن؟ ايستحق هذا الجهد ثم قال قال المؤلف رحمه الله - 00:15:36

هذا الجهد ثم قال المؤلف رحمه الله - 00:15:36

وارعي سمعك امثالا افضلها كما يفصل ياقوت ومرجان. احسنوا الى الناس تستعبد قلوبهم. فطالما استعبد الانسان احسان. وان اساء مسيء فليكن لك فيه. عروض زلته صفح وغفران. وكن على الدهر معوا - 00:16:05

مسيء فليكن لك فيه. عروض زلته صفح وغفران. وكن على الدهر معوا - 00:16:05

واشدد يديك بحبل الله نعم بعد ان قدم الناظم بهذه المقدمة التي استلأن بها القلوب. حينئذ وجه المخاطب والسامع الى ما ينفعه. فقال قال زع الفؤاد عن الدنيا وزينتها معنى زعل فؤاد يعني كف زاع يعني بمعنى كف الفؤاد عن الدنيا وزينتها. اي بمعنى لا تتعلق -

00:16:35

من تأمل في حال الدنيا ان اصفي ما فيها لا يخلو من الكدر - 00:17:20

من تأمل في حال الدنيا ان اصفى ما فيها لا يخلو من الكدر - 00:17:20

قصف ما في الدنيا تجده مشروبا بكدر. الم تروا ان الله تعالى قال لقد خلقنا الانسان في كبد. هذه الدنيا يا كرام مؤسسة على هذا المعنى لا تصفو صفاء تاما وهذا من حكمة الله البالغة لكي تبقي النفوس معلقة - 00:17:41

المعنى لا تصفو صفاء تاما وهذا من حكمة الله البالغة لكي تبقى النفوس معلقة - 00:17:41

الدار الآخرة ذلك ان الله سبحانه وتعالى اسكن ابوينا في الجنة. وبين لها نعيمها ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تتظماً فيها ولا تضحي ووجد فيها هذه السعادة القصوى لكن حكمه الله البالغة - 00:18:03

تضحي ووجد فيها هذه السعادة القصوى لكن حكمة الله البالغة - ٠٠:١٨:٠٣

اب ات يخرج الابوان من الجنة لما قد علمتم من اغواء ابليس ووسوسته لكتهما خرجا وفي قلبيهما تواق وشوق الى العودة اليها. لأن

النعم الحق انما هو في الجنة سيحملهم ذلك وصالحي ذريتهم على العودة إليها. كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول من

- 00:18:28

نقى فؤادك حيث شئت نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب لا للحبيب الأول. التقط هذا المعنى ابن القيم رحمة الله وحث على او صفات حال المؤمنين ونديهم إلى العودة إلى الدار الآخرة. فقال فحي على جنات عند فانها منازل الاولى وفيها المخيم -

00:18:56

ولكننا سبي العدو. من العدو الذي سبانا؟ ابليس هو الذي سبانا وخرجنا من من دارنا. قال ولكننا العدو فهل ترى نرد إلى اوطاننا ونسلم وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطت به اوطانه فهو مغرم - 00:19:28

واي اغتراب فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فيما تحكموا فلهذا هذه الدنيا لا يسوغ لعاقل ان يستنير اليها ويجعلها غاية مناه. فصفوها كدر والوصف فيها هجران يعني لا يتم فيها الوصول القائم. ثم قال منها وارعي سمعك امثالا افضلها - 00:19:48
ارعي سمعك يعني اصفي بمعنى اصلي بسمعك وارع سمعك امثالا افضلها. واراد بذلك ان يستمع الانسان سماع الم قبل حاضر القلب. لان كل ليس كل من سمع فقد استمع. يقول الله - 00:20:18

الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. فقد تقع تقع الموجات الصوتية طبلة الاذن. لكن يكون منتهاها طبلة الاذن وانما يستفيد المرء من من السمع الذي ينفذ الى القلب ويستقر فيه. فيستفيد منه ان - 00:20:41
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعوا سمعك - 00:21:08

وارعي سمعك امثالا افضلها كما يفصل ياقوت ومرجان. صدق رحمة الله فان الامثال التي ساقها في هذا المنظومة كالياقوت هو المرجان. وقد فصلها تفصيلا بدليعا ونظمها نظما اه حسنا جميلا - 00:21:22

وله رحمة الله ان يمتحن بضاعته فان هذا الاغراء يحمل السامع على التنبه والاستفادة لما يلقى اليه واعلموا برعاكم الله انه ما من مثل يأتي به الناس الا وفي كتاب الله تعالى ما هو خير منه - 00:21:42
لقول الله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. وهذه وهذا من اعجاز القرآن اه حتى قال اه الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمة الله عند هذه الآية ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن - 00:22:05

قال وفي هذه الآية دليل على انه ينبغي للمتكلم في في علم من محدث ومعلم وواعظ ان اقتدي بربه ان يقتدي بربه في تدبيره حال رسوله. كذلك العالم يدبر امر الخلق. فكلما حدث - 00:22:25

او حصل موسم اتي بما يناسب ذلك من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والمواعظ الموافقة ثقة لذلك اذا ما من شيء يقع في الدنيا الا وفي كلام رسوله صلى الله عليه وسلم من الامثال ما - 00:22:47

في الصدور وتطمئن اليه القلوب. فضرب الامثال مما يقرب الحقائق المعنوية آآ الى الاذهان تضرب الامثال الحسية لكي تقرب من الامور المعنوية قال رحمة الله مبتدأ موعظه وحكمه قال احسن الى الناس تستبعد قلوبهما قلوبهم - 00:23:09

فطالما استبعد الانسان احسانه. انظروا لله دره كيف بدا بهذه الخصلة الحميدة وهي الاحسان الى الناس وكأن هذا الامر من اعظم اسباب السعادة فالاحسان الى الخلق من اعظم دواعي السعادة وحصول طمأنينة القلب وشعور الانسان بالخيرية وبالهدف - 00:23:39

في الحياة احسن الى الناس تستبعد قلوبهم. يعني تستعملها وتتجذبها. وهذا يعني نوع من التشبيه ليس المقصود بالاستعباد هنا الاستعباد الذي لا يكون الا لله قطعا لا وانما هو تشبيه تشبيه - 00:24:03

الرق حيث يلزم الرقيق سيدة ويسعى فيما يحب. فكما فالذي يحسن الى الناس كانه وفي الواقع قد اشتراهم بماله وصاروا كالرقيق بين يديه يأمرهم وينهاهم ويووجههم فيتوجهون بتوجيهه دون ان - 00:24:23

ذلك على سبيل الحقيقة بهذه النزعة ايها الكرام نزعة كريمة تدل على نبل وكريم عنصر ان يكون الانسان معطاء. ان يكون الانسان

صاحب احسان لا يرجو نوالا ولا يريد الا نفع الخلق. كما تلوون لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه - 00:24:43 او معروف او اصلاح بين الناس. هذه الثالث بحد ذاتها فضائل. اثنى الله عليها وقصرها الخيرية في النجوى والتحادث بين الناس على هذه الثالث. لانه قال لا خير الا وهذا استثناء مفرغ من اعم الاحوال - 00:25:09

لكنه اردف ذلك بخصلة تضاعفها مضاعفة بلية. فقال ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجر عظيما. اي بمعنى انها هذه بحد ذاتها كرامات ومناقب وفضائل بحد ذاتها. لكن اذا انضمت اليها النية الصالحة اعطتها بعدها اخروريا - 00:25:29

ورتبت عليها من الثواب ما الله به عليم فالاحسان الى الناس خصلة كريمة. يقول الشاعر تراه اذا ما جئتته متھلاً كانك تعطيه الذي انت ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله. هو البحر في احسائه الدر كامن - 00:25:53

ولجته المعروف والجود ساحله وما اعظم انطباق هذه الاوصاف على نبينا صلی الله عليه وسلم وان كانت قيلت في غيره لكنه احق بها بابي هو وامي صلی الله عليه وسلم تراه اذا ما جئتته متھلاً كانك تعطيه الذي انت سائله ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها - 00:26:18

فليتق الله سائله. كان يعطي عطاء جزا. سأله اعرابي مرة فاعطاها غنما بين جبلين بابي هو وامي ولا يسأل. وظل يحثو في حجر في حجر العباس ابن عبد المطلب حتى عجز ان يقوم. لا يبالي بهذه الدنيا ولا - 00:26:41

في اه زخرفها ويقول ما انا والدنيا الا كراكب قال في ظل شجرة ثم قام وتركها. هو البحر في احساء ولجته المعروف والجود ساحله اه البيت الذي يليه عندك هناك خلاف في التاريخ نمشي على ما عندكم. قال وان اساء مسيء فليكن لك في عروضي زلتة صفح - 00:26:59

وغرانه. هذا درب من الاحسان. فكما انه ندب الى الاحسان وبين ان هذا من اسباب استعمالهم واجتذابهم السيادة فيهم فان ايضا التغاضي عن اساءتهم والصفح والغفران كذلك مكرمة اخرى فقال وان اساء مسيء وهذا واقع طبعا من بنى ادم. فان النفوس قد احضرت الشح - 00:27:30

فما الذي ينبغي لمن وقعت عليه اساءة؟ قال فليكن لك في عروض زلتة. يعني زلتة العار العروض هنا وصف للزلة. فانها زلة عارضة ليست امرا مستديما. صفح وغفران. وهذا يوافق قول الله - 00:28:01

الله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقد نزلت هذه الآية في ابي بكر الصديق رضي الله عنه في حادث الافق حين تكلم من تكلم في شأن عائشة رضي الله عنها وكان منهم رجل من المؤمن من فقراء - 00:28:22

المهاجرين يقال له مسطح ابن اثاثة. وكان ابو بكر ينفق عليه ويتصدق عليه. فلما جرى منه ما جرى قطع عنه النفقه فانزل الله تعالى ولا يأتل اولي الفضل منكم والاسعة ان يؤتوا اولي القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين - 00:28:42

في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم؟ فقال ابو بكر بلى احب ان يغفر الله لي واجرى نفقته عليه وهذه القضية يا اخوة يعني صعبة الا على النفوس الكريمة. التي تقوى على كبح جماح نفسها - 00:29:02

غالبنا حينما يسيء اليه مسيء يتغىظ عليه وربما يتشفى بالانتقام منه. وبعضا ربما بالصبر لكن الذين يصلون الى درجة الصفح والغفران والسماحة قليل النادر ولا يقوى على ذلك الا الخلو من النفوس الكريمة - 00:29:25

وهذا الامر ليس صعبا ومحتملا وانما ينال بالدرية وبالمجاهدة فعود نفسك ايتها المؤمن على الصفح والعفو والغفران فان ذلك من مكارم الاخلاق. وثق تماما انه ما ازداد عبد بصفح عند الله الا رفعة - 00:29:50

فمن عفا واصلح فاجره على الله. وقال تعالى فاصفح الصفح الجميل. ايضا وهذا ملحوظ مهم ان لا في صفح نوع منة وادلال للمصفوح عنه. بل اصفح الصفح الجميل. ومن معاني الصفح الجميل ان يقع - 00:30:10

حققا للاغراض والمقاصد فلو قدر انه ترتب على صفحك كمام واستطالة من هذا المعفو عنه فلا تصلح لان هذا الصفح لا ينفعه ولا يفيده. بل يجرأ عليك وعلى غيرك. اما اذا رأيت ان هذا وقع منه - 00:30:30

اه غفلة او لعجلة غير مقصودة او لسبب من هذه الاسباب والعوارض فانه ينبغي لك ان جانب العفو. وان تصبح عنه وتسمح وان آآ

تحتسب ذلك عند الله عز وجل. في صحيحه - 00:30:53

في مسلم وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. وتأمل تجد لو نظرت في حال الناس في كتب التاريخ لوجدت ان هذا لا يزيدهم الا عزا. تمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة - 00:31:15

وقام خطيبا بين قومه الذين اهدوه واخرجوه من من بلده وحاربوه وجيشوا الجيوش وحزبوا الاحزاب ثم يدخلها فاتحا متتصرا ويقول ما ترون اني فاعل بكم فيقولون وقد عرروا معدنه. اخ كريم وابن اخ كريم. فيقول اذهبا فانتم الطلقاء - 00:31:34
هكذا عفو عام هكذا اهل المروءات والنفوس الكبيرة لا يتبعون الزلات ولا يحاسبون على الدقائق بل يغفلون ويغضون الطرف وكأن لم يعلموا. واذا وقع عليهم امر محقق ورأوا الحكمة في الصفح اخذوا - 00:31:59

جانب الصفح آآ البيت الذي يليه وكن على الدهر معوانا لذي امل يرجو نداك فان الحر معوانه نعم معنى قوله ووكن وكن على الدهن معوانا. معوانا اي كثير العون. لذى امل لذى امل بماذا؟ لذى امل يرجو نداك - 00:32:19

ان الحر معواله. يعني من علق امله فيك ورأى فيك قضاء لحاجته. فلا تخيب ظنه. بل احمد الله تعالى ان جعل حاجات الناس اليك. وارتبط بنعمة الله واقض حاجته فكن على الدهر معوانا. واراد بالدهر نواب الدهر. نواب الدهر. وكن على الدهر معوانا اي على - 00:32:46

نواب الدهر مما يقع في تضاعيف العمر من النقص في الاموال والانفس والثمرات ومختلف الامور. فقف مع صاحبك واسدد ساعده بساعدك. فان هذا من المروءات التي يتأدب بها اهل الايمان. يرجو نداك. ومعنى نداك اي كرمك ونوالك. فان - 00:33:14
معوانى والحر هنا ليس بالضرورة الذي يقابل الرقيق الحرية التي تقال تقابل الرق وانما هي حرية النفس ولو كان عبدا رقيقا فان حرية النفس وانعتاقها وهو انعتاقها من آآ وانعتاقها من - 00:33:44

اه اساري الشج هي الحرية الحقيقة ثم قال واسدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركان. اي والله اشدد يديك بحبل الله قد قال الله تعالى واستمسك بالعروة الوثقى. فالعروة الوثقى هي حبل الله. فاعتتصم به - 00:34:04

فانه الركن ان خانتك اركانه وهذا المعنى يا كرام معنى قلبي يجب ان يستنبته العاقل في قلبك ويستزرعه ويستقيه ويتعاوه وصدق اللجوء الى الله عز وجل في الملمات اياك اذا وقعت في ضائقة او الم بك آآ حدث ان تقول من تعرفون هل تعرفون فلانا وعلانا - 00:34:31

عن واسطة تبحث عن بشر ضعيف مثلك. يتحمل ان ان يعينك ويتحمل ان يخذلك. لا ليكن اول من تفزع اليه ربك والهك ومحبودك فتتوجه اليه بكليتك وتسأله الفرج والمدد والعون - 00:34:59

والنصرة اشدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن. ومعنى الركن الملاذ الامن والعصمة فان ركن الشيء هو جانبه الاقوى جانبه الاقوى كما نقول ركن المبني اي عموده وجانبه الاقوى فانه الركن ان خانتك اركانه - 00:35:19

ثم قال قال رحمه الله اليك يا خادم الجسم كم تشقي بخدمته طيب اذا دعوني اضيفها اه اليكم لانها ابيات حسنة. يقول فيها رحمه الله يا خادم الجسم. كم تشقي بخدمته - 00:35:43

اتطلب الرحيم فيما فيه خسران واقبل اقبل على النفس واستكمل فضائلها. فانت بالنفس لا بالجسم انسان ربما تأتي يمكن في فيما يأتي قد يكون هناك اختلاف في الترتيب. لكن هذين البيتين فيهما حكمة بليفة - 00:36:04

يقول يا خادم الجسم كم تشقي بخدمته؟ صدق والله حينما ترى الناس يندفعون في الملاذ واتخاذ الاسباب المريرة لابد انهم حتى وجد يعني محلات متخصصة كما تعلمون تسمى بودي شوب. للعناية بالجسم. هذه مهمتها. انواع الدهونات والكريمات - 00:36:27
الملابس الرقيقة وغيرها. هذه خدمة الجسم. فهو يعجب من حال هؤلاء الذين هم المقيم المقعد الفراش الوثير واللباس الرقيق والمركيبة كذا وكذا. هذه هذا مشروعهم في الحياة. يقول يا خادم الجسم كم تشقي بخدمته - 00:36:55

اتطلب الرحيم فيما فيه خسران؟ انت الان تبذل وتتأتي نفقات وتدفع اه التزامات وانت في الحقيقة لا تغم من ورائها شيئا بل تشقي في تحصيلها اقبل على النفس يعني ان كنت فاعلا ومجتها في الخدمة فليكن ذلك للباقي الذي لا يزول - 00:37:15

على النفس واستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان. اقبل على النفس ما النفس ايها هذه النفس هي التي تجول بين اضلاعنا التي تتملكنا هذه النفس قد الهمها الله سبحانه وتعالى القابلية للخير والشر - [00:37:40](#)

يجعلها ميدانا وسادها في ساحا لاعتراف مختلف النزعات. فقف بجانب نزعة الخير وزكي نفسك استمع لقول الله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها قد افلح من زاكها وقد خاب من دساها - [00:38:05](#)

كل واحد فينا فيه نفس تلجلج في داخله. هذه النفس تارة تكون لوامة وتارة تكون امارة وتارة تكون مطمئنة. وقد ذكر الله هذه الاحوال الثلاثة في كتابه. فقال في قصة - [00:38:33](#)

على لسان امرأة العزيز وما ابرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء وامارة صيغة مبالغة يعني الامر بالسوء. فهذه النفس الامارة يقابلها على التقىض النفس المطمئنة. يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية - [00:38:50](#)

ادخلي في عبادي وادخلي جنتي. نفس مطمئنة ساكنة وادعة. قد اه فيها كل خاطر وكل نزعة فاستقرت وهدأت. وبين هاتين النفسين النفسيين نفس لوامة تقبل وتجيء تروح وتغدو. بين هذين القطبين. فتارة تتلوم على صاحبها - [00:39:15](#)

على خير وتارة تتلوم عليه في الشر. وعامة نفوتنا من هذا الصنف فان وهذه النفوس الثلاثة قد تعترى الشخص الواحد لا انه يكون دوما على حال واحدة فتارة النفوس لا تكون امارة وتارة تكون لوامة وتارة تجد نسام الایمان فتنطمئن. وانما يكون الانسان لما - [00:39:45](#)

عليه منها فينبغي ان يكون مشروع العمر هو الترحل والترقى الى النفس المطمئنة حتى توافي الله تعالى على هذا الحال لهذا قالها الله تعالى في سياق يعني الختام والاحتضار يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك - [00:40:11](#)

قضية مرضية. فتش عن نفسك هل تجد نفسك عمارة؟ او تجدها لوامة او مطمئنة فان وجدتها غير مطمئنة فاسعى واهتف الى ان تصل بها الى درجة الطمأنينة. وهذه التزكية هي مشروعة - [00:40:33](#)

العمر قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدئنهم سبلنا. لا يقولون قائل الطياع لا تتغير هذه دعوة باطلة. قول قائل لا لا لا انا جربت نفسي الطياع لا تتغير. وقد يقول بعض الناس مثلا حد الجبل ولا - [00:40:52](#)

طبع هذا اجهاض لمشروع التربية هذا غير صحيح. هنا قطاء على كافة النصوص التي تدعو الى التوبة. الاستغفار والاستقامة قامت بل قد امر الله تعالى بالاستقامة. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فاستقيما - [00:41:12](#)

لهذا خاطب الله تعالى انبيائه فاستقم كما امرت. هذه هي التزكية. وقد لقي النبي صلى الله عليه وسلم مرة رجلا آآ وهو آآ الحسين ابن معبد الخزاعي والد عمران ابن الحسين رضي الله عنه. فقال له وكان اداك مشركا فقال له يا حسين كم تعبد - [00:41:35](#)

قال سبعة ستة في الارض وواحدا في السماء قال فمن الذي تعدد لرغبك ورهبك قال الذي في السماء انظر وهو مشرك يعلم ان الملجأ والملاذ هو الله سبحانه. وهذه الالهة الارضية في المضائق والازمات لا تغنى شيئا. قال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:58](#)

فاسلم فانك ان اسلمت علمتك كلمتين ثم مضى الحسين وعاد بعد حين وقد اسلم. يسأل النبي صلى الله عليه وسلم موعدته. بابي هو وامي هو الصادق البار الامين. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم. قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي - [00:42:22](#)

هاتان هما الكلمتان التي وعده النبي صلى الله عليه وسلم بهما كأنما هما جائزة. اللهم الهمني وشدد واعذني من شر نفسي ما معنى هاتين الجملتين؟ اللهم الهمني رشدي. اعلموا يرعاكم الله ان كل نفس لها رشد. لكن قد تؤتي وقد لا تؤتي - [00:42:47](#)

الم تروا ان الله امتن على ابراهيم فقال واتيناها رشده من قبل وكنا به واتيناها رشده من قبل فابراهيم عليه السلام قد اوتى رشده. ومن الناس من لا يؤتي رشده. يموت ورشده مطبوخ في صدره. لم يخرج. تماما كما - [00:43:13](#)

لو وجد دولة في باطن ارضها مخزون من النفط او من المعادن الكريمة. فان هذه الدولة سخرت من اسباب واستخرجت النهض والمعادن الكريمة صارت دولة رفاهية وقوة وعزبة. وان هي اهملت بقيت هذه - [00:43:35](#)

المخزونات في جوفها لم تنتهي. انت ولها وموالها. الحذر الحذر ايها الاخوة من ان يستجيب الانسان ويستسلم لقاء الشيطان والنفس الخوارة وان يقول لا فائدة. هكذا انا لا سبيل للتغيير - [00:43:55](#)

ثق تماما انه يمكنك بالاستعاة بالله تعالى ان تتخلى عن كل خلق ذميم بالمجاهدة بالمثابرة بسؤال الله بالنظر في حال اه ذوي الاخلاق

الكريمة والخلال الرفيعة فتكتسب منهم هذا الوصف. فلا تلبث ان تصبح في اعلى المراتب - [00:44:15](#)

واعتبروا يا كرام بالحيوانات العجماء. الستم ترون الحيوانات العجماء يؤتى بها من الغابات وتوضع تحت التدريب وتعود في اه اه في ما يسمى بالسيرك على حركات معينة واداء معين فتعتاد وهي حيوانات فكيف بك انت يا ابن ادم الذي اتاك الله عقلا ونظرها كيف لا تحمل نفسك على معاني - [00:44:42](#)

للامر قوله فانت بالنفس لا بالجسم انسان. ليس مراده رحمه الله آآاهدار طلبات الجسم. لا انما اراد التأكيد على آآالعناية بالروح والنفس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلا الحج عرفة - [00:45:13](#)

لم يرد ان من وقف بعرفة سقطت عنه بقية اركان الحج وواجباته. لكن اراد بيان ركن الحج الاعظم. فهذا معنى قوله فانت بالنفس لا بالجسم انسان يعني حقيقتك الادمية هي في نفسك قبل ان تكون في جسمك. لأن جسمك مكون من عظم [00:45:34](#) عضل ودم وو الى اخره وهذا موجود عند الحيوان. لكن الميزة التي فيك هي انسانيتك فاكرمنها. ولقد كرمنا بنبي ادم فما دام الله قد كرمك واسجد ملائكته لابيك فاستشعر هذه الكرامة وارتقي بنفسك واسموا بها الى معالي - [00:45:57](#)

ثم قال قال رحمه الله يا اخواني من يتق الله يرحمها. من يتق الله يحمد في عواقبه ويكي فيه شر من عزوا ومن هانوا. من استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجز وخذلان - [00:46:17](#)

من كان للخير مناعا فليس له على الحقيقة اخوان واخдан. من جاد ما لي ما للناس قاطبة اليه والمآل للانسان فتان. نعم هذه جملة من الحكم بدعة يقول من يتق الله يحمد في عواقبه اي والله - [00:46:41](#)

ان اكرم وصف يمكن ان يتاحلي به مخلوق تقوى الله كيف ذلك؟ قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. الناس يظنون ان الكرامة تكون بالانساب الحساب والاموال فيقولون فلان ابن فلان من الـ فلان. ليس بهذا يكون تكون الكرامة لا والله - [00:47:06](#)

وانما بالتقوى سأل الصحابة نبينا صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا رسول الله من اكرم الناس؟ فقال على البديهة اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألوك. قال في يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. قالوا ليس عن هذا نسألوك. قال فعن معادن - [00:47:32](#) الناس تساؤلونني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. فتأملوا هذه البديهة النبوية. من اكرم الناس؟ قال اتقى والناس اليوم يا كرام حينما يرتبون المستويات الاجتماعية يرتبونها على غير الترتيب الشرعي وعلى غير المعيار - [00:47:52](#)

الشرعى فيرفعون ويختضون بناء على ما يتباادر الى ذهنهم من المعايير الدينوية. لكن حقيقة الامر ان تقوى الله عز هي الكرامة الحقيقة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم رب اشعت اغبر في طمرین مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لا بره - [00:48:14](#) الله اكبر. لا يأبه الناس له. لكنه لو اقسم على الله لا ضره الله تقوى الله عز وجل هي تكيف نفسي وحال قلبي يوجد في القلب يحل فيه الخشوع والخشية لله تعالى. فيحجزه عن معاصيه ويحفظه على طاعته. خل الذنوب صغیرها وكبیرها - [00:48:36](#)

ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى خير ما وفق اليه العبد ان يرزق يرزق تقوى الله. فان تقوى الله عز وجل اعظم باب للوصول الى الجنة - [00:49:03](#)

ماذا قال الله عن الجنة اعدت لمن؟ للمتقين. بما تحصل معيية الله؟ بتقوى الله؟ ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون كذلك ايضا العلم يحصل بالتقوى واتقوا الله ويعلمكم الله. الفرقان والخروج من الشبهات والفتن - [00:49:23](#)

يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا من يقبل عمله؟ المتقون انما يتقبل الله من المتقين. من يتق الله يحمد في عواقبه. اي والله دنيا واخرى ويكي فيه شر من عزوا ومن هانوا من استعان بغير الله في طلب فاننا - [00:49:43](#)

عجز وخذلان. وبئس من كان ناصره العجز والخذلان. لكن من استعان بالله فليبشر. يقول الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل يا معاذ اني احبك - [00:50:08](#)

اني اعلمك كلمات لا تدعهن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك كثير من الناس ايها الاخوة يغفل عن عبادة الاستعanaة. ويقول بكم يميئني وعرق جببني. وينسى فضل الله - [00:50:27](#)

الله تعالى عليه. تسمعون احيانا في بعض المقابلات التلفزيونية مع بعض الاعلام. يسألونه عن سيرته الذاتية. فيتکأ على اريكته ويأخذ

في التباهی ویتفرک یمنة ویسرة. وفعت وقلت وقعت وكذا. ولا یعترف لله بنعمة. لم یقل بفضل الله - 00:50:47
بل ما اشبهه بحال قارون قال انما اوتیته على علم عندي وما ابعده عن ال سلیمان حينما رأى عرش ملکة سباء مستقراً عندھ فقال هذا من فضل ربی یقول الشاعر - 00:51:07

اذا لم يكن عون من الله للفتی فاول ما یجني عليه اجتهاده ومن استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجز وخذلان. من كان للخير منعاً فليس له على الحقيقة اخوان - 00:51:26

واخذان اي والله من كان للخير منعاً مناع للخير معنده اثيم انفض عن الناس وجفوه لانه لا خير فيه. فاذا طلب الاخت والاختان لم یجد لانه لم یصل اليهم منه شيء. من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال للانسان - 00:51:42

صحيح اه من احسن الى الناس وبذل لهم مال الناس اليه. كما قيل رأيت الناس قد مالوا الى من عنده ما له. رأيت الناس منفحة الى من عنده فضة. رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهبوا. هذا حال الناس - 00:52:07

فلا شك ان المال للانسان من اسباب آآ القبول والاحسان ان جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال للانسان فتاتن يقول الشاعر لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال. ليس شيء بلا ثمن. فالباء بذل المال لكن حينما يكون بذل المال على سبيل التقرب - 00:52:27

الى الله فانه يستحيل من من مكرمة الى مكرمة وقربة في ان واحد ثم قال احسن الله اليكم قال رحمة الله من سالم الناس یسلم من غوايدهم. وعاش وهو قرير العين جذلان. من كان - 00:52:57

وما على نفسه للحرص سلطان نعم هذا للبيتان يقول فيهما من سالم الناس یسلم من غوايدهم ما المقصود بالغواييل؟ يعني غوايدهم يعني شرورهم الخفية الغوائل والغاللة هو الشر الخفي. وعاش وهو قرير العين مطمئن. لأن العين سبحانه الله هي التي - 00:53:18

تدل على النفعية فاذا قرت العين كان ذلك دليلاً على استقرار القلب. الم تروا ان امرأة فرعون قالت قرة عين لي ولك فالعين تقر اذا اطمئن القلب. واذا كان القلب مشبوباً مشغولاً ترى العين رائحة غير غير ساكنة - 00:53:52

جدلان اي بمعنى مرحباً وهذا حق ايها الكرام. يعني من سالم الناس یسلم من غوايدهم. يقول النبي صلی الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده ويقول الشافعي رحمة الله اذا شئت ان تحيا سليماً من الاذى وحظك موفور وعرضك - 00:54:16
صين لسانك لا تذكر به عورة امرئ فكلك عورات وللناس السن وعينك ان ابديت اليك معايبها فصن وقل يا عين للناس اعين وعاشر بمعرف وسامح من اعتدى وفارق ولكن بالتي هي احسن - 00:54:38

يقول من كان للعقل سلطان عليه غدع وما على نفسه للحرص سلطان ما شاء الله نعم العقل نعمة ايتها الكرام لما سمي العقل عقلاً لانه يعقل صاحبه عن المجازفة والمخاطرة والعدوان. فمن حكم عقله ورشده - 00:54:58

غداً وما على نفسه للحرص سلطان. الحرص في الواقع ما حقيقة الحرص؟ الحرص هو طلب الشيء باجتهاد في اصابته. جمع النفس على تحقيق غاية معينة. هذا هو الحرص. والحرص ليس مذموماً بطلاق - 00:55:18

الحرص نوعان حرص محمود. كقول النبي صلی الله عليه وسلم احرص على ما ینفعك. يعني احرص على ما ینفعك في دینك ودنياك ونوع مذموم وهو الذي یحمل صاحبه على فعل المحرمات كأكل الحرام واحتلاس المال - 00:55:38

والعدوان على الناس في سبيل تحقيق مراده. فهذا مذموم ولهذا قال النبي صلی الله عليه وسلم یهرم ابن ادم شبوا منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر. في صحيح مسلم - 00:55:59

وفي اه وفي الحديث اه في مسلم ايضاً قلب الشيخ شاب على حب اثنتين. طول الحياة وحب المال. وقد قال الله تعالى ولا وهذا يأتي في الائمة بعد. نعم السلام عليكم - 00:56:16

طيب استمع قال رحمة الله من مد طرفاً لفطر الجهل نحو هوی افضی على الحق من عاشر الناس لاقی منهم نصباً لان سوسهم بغي وعدوان ان یفتش عن الاخوان یقنهم فجل اخوان هذا الدهر خوان. نعم. قال رحمة الله من - 00:56:38

طرفا لفطر الجهل نحو هو. يعني من ارسل طرفه نحو الاهواء والشهوات والسفه والعبث والدناءات اغبى على الحق يوما وهو خزيان. وذلك ان الاسترسال في هذه الميادين تحط من قدر صاحبها. يقول الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم.

زهرة الحياة - 00:57:13

الدنيا لندهنهم فيه ورزق رب خير وابقى. ففرق بين بين الصورة والشكل وبين القيمة. من عاشر الناس لاقى منهم نصبا. لابد لا من يعاشر الناس يتوقع ان يلقى منهم التعب والمشقة - 00:57:43

لا حقيقة طبع الدهر برهان. من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة من استئنام الى الاشرار نام وفي قميصه من هم نعم هذه الابيات يقول من استشار صروف الدهر قابله. من استشار من قوله شار العسل يعني اجتنابه - 00:58:11

الذى يستخرج العسل من خلاياه يقال قد شار العسل فهذا هو وجه التشبيه. والمقصود هو هنا من استشار صروف الدهر يعني استكشف واستخبر وتأمل ونظر هذا مراده فمن استشار صروف الدهر يعني تقلب الدهر باهله واحواله قام له على حقيقة طبع الدهر برهان - 00:58:45

وارى يعني صور الدهر شيء له آآ معنى اعتباري ومراده في الواقع حادثه وسننه طبع الدهر يعني ما جرى من حوادث وسنن كونية فائدة هذا البيت ايها الكرام انه ينبغي ان يكون للعقل بصيرة ورؤبة ثاقبة في حوادث الدهر وصروف الحياة - 00:59:14 واستقراء ودروس وعبر ولا يكتفي بمجرد حكاية الحال ورواية المازريات والاخبار الظاهرة هذا امر مهم. يعني اكثر الناس يتحدث عن الحوادث حديثا اخباريا. كما تتناقله وسائل الاعلام مثلا جرى وحصل وقام وقعد وسافر وحل وارتاحلى اخره. لكن قليل من الناس ما من يقرأ ما بين السطور - 00:59:44

ويتأمل في العبر ويستفيد منها الدروس للمستقبل. فهو يندب آآ يندب آآ سامع ابياته الى ان يكون له بصيرة في مجريات الامور. والا يكون مجرد مذيع يعيد الكلام ويبديه او بيague او يهرب بما لا يعرف. بل ينبغي للانسان ان يكون له بصيرة - 01:00:14

ورؤبة ثاقبة وتحليل مستقل. والا يكون رجع الصدع. ثم قال من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة ولحد زرع ابانوا. اعادنا الله واياكم بئس العمل. من يزرع الشر؟ يعني هناك من - 01:00:44

يكون عنده نية شرمبيتة. ويخطط خططا فاسدة يريد بها الافساد والتفريق والاضلال ونحو ذلك من المقاصد الخبيثة. ايظن هذا الانسان انه سيجيئ ثمرا يانعا حلو لا والله والله سيجيئ من جنس ما زرع. من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة. سيندم - 01:01:04

على ما زرع. ولحد زرع ابدان يعني لا يغرنك ان طال الزمن. فللحصاد ابان يعني وقت وسيأتي عليه او زمن بعض اصابع الندم فالظلم مرتعه وخبيبي قال من استئنام الى الاشرار نام وفي قميصه منهم صل وثعبان. اي والله. من استئنام الى الاشرار - 01:01:34 سكن ومال الى شرار الناس نام وفي قميصه والقميص هو الثوب الذي يجعل البدن وفي قميصه منهم صل وثعبان. ما الفرق بين من الصل والثعبان. الصل هو الحياة التي لا تنفع معها الرقية - 01:02:03

يعني ان سماها ناقع ولا رقية منه. والثعبان يطلق على الحياة الطويلة. وهي تكون قاتلة لأنها بطول تلتف على من تلدغه. صور الاشرار بهذه الصورة ان الذي يطمئن الى الاشرار ورفاق السوء هو في الحقيقة - 01:02:24

كم ادخل في قميصه الذي يباشر جسده صل وثعبان. فعما قليل يلدغ من جهتهم مؤدى ذلك ان يحذر من الاستئنام والسكن والميل الى اهل الشر ثم قال احسن الله اليكم قال رحمة الله - 01:02:44

كن ريق البشر ان الحر همته صحيفة وعليها البشر عنوان مرافق الرفق في كل الامور فلم يندم رفيق ولم يذمه انسان. ولا يغرن ولا يغرنك حظر جره خرق هدم ورفق المرء نعم هذه - 01:03:05

في وصايا مهمة في العلاقات الاجتماعية او لها قوله كن ريق البشر يعني رائق البشر بمعنى طلاقة الوجه وبشاشته. ان الحر همته يعني مقصوده ومراده صحيفة عليها البشر عنوان. ما تلکم الصحيفة؟ صفحة وجهه وعليها البشر عنوانه. ايها الكرام طلاقة الوجه والبشر -

والبشاشة هي عنوان الانسان وواجهته. كما تأتي انت مثلا الى محل من المحلات التي تسوق البضائع فلاؤل وهلة يعني تأخذ انطباعاً
بان هذا المكان مكان راق او انه مكان فيه اهمال لاول من المنظر كذلك الانسان ترى بعض الناس فبمجرد ان تراه يقع في نفسك
انطباع - 01:04:09

ان هذا رجل خير وانه رجل صدق وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا رأاه الرائي يقول والله ما وجهه بوجه كذاب لانه كان صادق
التعذيب ومن الناس من اذا رأيته ترى وجهه وجهه كالخشبة. لا يحمل اي انطباع ولا تعبر - 01:04:39

ما تدرى ماذا وراءه وهذا خلاف الصدق. فعود نفسك على طلاقة الوجه والابتسامة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من
المعروف شيئاً ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. رواه مسلم. وقال وتبسمك في وجه أخيك صدقة. رواه البخاري في الادب -
01:05:03
المفرد وصححه الالباني. فهو يحث على ان يكون الانسان رائق البشر. وان يكون الطلاق المحير صاحب ابتسامة فان ذلك مفتاح المودة
حينما تقابل انساناً ويبتسم لك يفتر ثغره عن ابتسامة ها هذه تشعرك بالانس يشعرك بان الذي امامك - 01:05:25

شخص كريم نبيل. واذا قابلت انساناً متوجهها عابساً آماقطباً فانك تتوجس منه فاختر الاولى كما تحب ان يأتيك الناس ائتم الناس بما
تحب وان ان يأتيك به قال ورافق الرفق في كل الامور فلم يندم رفيق ولم يذممه انسان. الرفق ايها الكرام طبع -
01:05:52
وهو لا يختص فقط بالاقوال ولا بالافعال ولا بالمشاعر بل بكل شيء كون الانسان رفيقاً يعني معتدلاً لا غلو ولا جفاء. سهلاً هيناً محباً
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله. وقال ما كان الرفق في شيء الا زانه -
01:06:22
ولا نزع من شيء الا شانه. وقال ايضاً ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. وهذا امر مشاهد خير مثال لذلك نبينا صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت -
01:06:47

غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فاذا عزمت فتوكل على الله ومن تأمل في سيرته بابي
هو وامي صلى الله عليه وسلم رأى هذا الرفق في جميع تقلباته -
01:07:07

دخل اعرابي للمسجد قد جاء من الصحراء فبال في ناحية المسجد. تعود في صحراءه ان اذا اعترته حاجة ان ينتهي جانباً فصاحب به
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تكرمة للمسجد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه لا تزرموه. يعني لا تقطعوا عليه بولته -
01:07:25

وهذا من حكمته ورفقه لانه لو قام وهو يتبول ما الذي يجري؟ للوترة اكبر من المسجد ولوت ثيابه قال دعوه لا تزرموه. فلما قضى
الاعرابي مولته دعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا القذر انما هي لذكر الله -
01:07:47

اقام الصلاة او كما قال صلى الله عليه وسلم. انظروا هذا التعليم النبي صلى الله عليه وسلم آما يصلي باصحابه فدخل معاوية بن
الحكم بن حيدة المسجد وهم يصلون فقام في الصف -
01:08:13

فعطس رجل من القوم. فقال رضي الله عنه وكان حديث عهد باسلام قال يرحمك الله. شماته فصوب الناس اليه ابصاراً ما يتكلمون
في صلاة. فلما رأى حرج الموقف قال ويَا وَيلِ امياه. زادت الامر احرج شعر بالحرج فقال -
01:08:29

يا ويل امي يجعل الناس يضربون افخاذهم يسكنونه فسكت فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته. قال دعا بي بابي هو وامي
فوالله ما قهرني ولا نهرني وانما قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي لذكر الله وقراءة القرآن. فقلت بابي
انت وامي يا رسول الله -
01:08:51

مارأيت معلمـا احسن منك قـبلك ولا بعدك مـعشر طلبة العلم لـابد ان نـنتبه لهـذا الخـلـقـ الرـفـيعـ الرـفـيقـ انـالـلهـ يـعـطـيـ عـلـىـ الرـفـقـ ماـلاـ يـعـطـيـ
على العنف من من بعض اصحاب -
01:09:18

والغير والمحتسبين من اذا رأى منكراً ان فعل وهجم على صاحب المنكر قد يكون جاهلاً وابنه رفع عليه صوته وجرى منه بسبب ذلك
نفرة كان النبي صلى الله عليه وسلم قافلاً من غزوة حنين. كما يحدث ابو محنورة. احد مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذ ذاك

في مقبل عمره يعني كما نقول في الخامسة عشرة السادسة عشرة. يقول فتنيك انا ورفقة لي الطريق وسمعنا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن يقول فاطفنا نحكيه ونستهزئ - [01:10:01](#)

شباب كما يفعل شبابنا الان حينما يقع منهم شيء من المسخرة والضحك واللعل. يسمعون مؤذنا النبي صلى الله عليه وسلم يؤذن فجعلوا دونه ويسيخرون. يقول فلم نزع الا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوقنا اليه. فقمنا بين يديه - [01:10:24](#)
وقال ايكم سمعت صوته ارتفع باشاروا باشار اصحابي الي وصدقوا وهذا اعتراف منه بالحق فصرفهم وابقاني. فقال قم فاذن ما كان احد ابغض الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مما يأمرني به - [01:10:45](#)

وما كان لي بد يعني لا بد لي من الاستجابة لامرها. فجعل يلقنني الاذان جملة جملة. فلما فرغت قال ادنا فوضع يده على جبيني.
فنزل بها بين ثديين حتى بلغت يده سرتى - [01:11:07](#)

ثم قال اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. تعال. ثم اعطاه صرة من فضة. فما كان احد احب الي من الله، صلى الله عليه وسلم، ولا مما يأمرني به فقلت يا رسول الله مرنى فالاؤذن بمكة - [01:11:24](#)

قال قد امرتك وكتب كتابا الى عتاب ابن اسيد عمله على مكة فاذن في مكة. انظروا يا كرام كيف حول النبي صلى الله عليه وسلم هذا الموقف السلبي الى موقف ايجابي - [01:11:45](#)

ووظف هذه القضية لتصبح تربية لهذا الفتى ولن يعنف عليه ولم يقل له حينما طلب منه اه حينما طلب منه ان يعينه مؤذنا في مكة
قال كيف وانت قبل قليل تسخر بالاذان؟ كيف نعينك؟ لا لا قال قد امرتك - [01:12:00](#)

هذا يدلنا على فضل الرفق ولهذا قال المؤلف يندم يعني تارك الرفق فلم يندم رفيق ولم يدممه كانوا وقال لا يغرنك حظ جره خرق.
فالخرق هدم ورفق المرء بنيان يقول لا تغتر بنجاحات جرها تصرف اخرق - [01:12:20](#)

لا تغتر بها والمقصود بالخرق هنا او الخرق العنف والحمق احيانا يستر من بعض الناس تصرفات غير مدروسة وينتج عنها يعني ما
يبدو للناس انه نجاح وتفوق يذهلهم يقول لا لا لا - [01:12:49](#)

استعجل لا يغرنك حظ جره خرق. فالخرق هدم ورفق المرء بنيان. انتظر سوف تؤول الامور الى حقيقتها وتعود الى قواعدها -
[01:13:09](#)